ان يبعثك ربك مقاما محمودا اخبرنا الشيخ ابو علي الغساني الجياني فيما كتب به الي
بخطه حدثنا سراج بن عبد الله القاضي قال حدثنا ابو محمد الاصيلي قال حدثنا ابو زيد
وابو احمد قالا حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا اسمعيل بن
ابان قال حدثنا ابو الاحوص عن آدم بن علي قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول ان
الناس يصيرون يوم القيمة جثا كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع لنا يا فلان
اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام
المحمود وعن ابي هريرة رضي الله عنه سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني قوله
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فقال هي الشفاعة ونحوه عن كعب قال الحسن
وروى كعب بن مالك عنه صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة فاكون انا وامتي
على تل ويكسوني ربي حلة خضراء ثم يؤذن لي فاقول ما شاء الله ان اقول فذلك المقام
المحمود وعن ابن عمر رضي الله عنهما وذكر حديث الشفاعة قال فيمشي حتى ياخذ بحلقة الجنة
فيومئذ يبعثه الله المقام المحمود الذي وعده وعن ابن مسعود رضي الله عنه عنه
صلى الله عليه وسلم انه قيامه عن يمين العرش مقاما لا يقومه غيره يغبطه فيه الاولون
والاخرون ونحوه عن كعب والحسن وفي رواية هو المقام الذي اشفع لامتي فيه
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لقائم المقام
المحمود قيل وما هو قال ذلك يوم ينزل الله تبارك وتعالى على كرسيه الحديث وعن
ابي موسى عنه صلى الله عليه وسلم خيرت بين ان يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعة
فاخترت الشفاعة لانها اعم اترونها للمتقين لا ولكنها للمذنبين الخاطئين وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قلت يا رسول الله ماذا ورد عليك في الشفاعة فقال شفاعتي
لمن شهد ان لا اله الا الله مخلصا يصدق لسانه قلبه وعن ام حبيبة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريت ما تلقى امتي من بعدي وسفك بعضهم





دماء بعض وسبق لهم من الله ما سبق للامم قبلهم فسالت الله تعالى ان يؤتيني شفاعة
يوم القيمة فيهم ففعل وقال حذيفة يجمع الله تعالى الناس في صعيد واحد حيث يسمعهم
الداعي وينفذهم البصر حفاة عراة كما خلقوا سكوتا لا تكلم نفس الا باذنه فينادي
محمد صلى الله عليه وسلم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك
والمهتدي من هديت وعبدك بين يديك ولك واليك لا ملجأ ولا منجأ منك الا
اليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت قال فذلك المقام المحمود الذي ذكره الله تعالى
وقال ابن عباس رضي الله عنهما اذا دخل اهل النار النار واهل الجنة الجنة فيبقى اخر
زمرة من الجنة واخر زمرة من النار فيقول زمرة النار لزمرة الجنة ما نفعكم ايمانكم
فيدعون ربهم ويضجون فيسمعهم اهل الجنة فيسئلون ادم وغيره بعده في الشفاعة
لهم فكل يعتذر حتى ياتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فيشفع لهم فذلك المقام المحمود
ونحوه عن ابن مسعود ايضا ومجاهد وذكره علي بن الحسين عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال جابر بن عبد الله ليزيد الفقير سمعت بمقام محمد صلى الله عليه وسلم يعني الذي
يبعثه الله فيه قال نعم قال فانه مقام محمد المحمود الذي يخرج الله به من يخرج يعني من النار
وذكر حديث الشفاعة في اخراج الجهنميين وعن انس نحوه وقال فهذا هو المقام المحمود الذي
وعده وعن سلمان ان المقام المحمود هو الشفاعة في امته يوم القيمة ومثله عن ابي هريرة
وقال قتادة كان اهل العلم يرون ان المقام المحمود شفاعته يوم القيمة وعلى ان المقام المحمود
هو مقامه عليه الصلوة والسلام يوم القيمة للشفاعة هذا مذهب السلف من الصحابة والتابعين
وعامة ائمة المسلمين وبذلك جاءت مفسرة في صحيح الاخبار عنه صلى الله عليه وسلم
وجاءت مقالة في تفسيرها شاذة عن بعض السلف يجب ان لا يثبت ذلك اذ لم يعضدها
صحيح اثر ولا سند يذنظر ولو صحت لكان لها تاويل غير مستنكر لكن ما فسره النبي صلى الله
عليه وسلم في صحيح الاثار يرده فلا يجب ان يلتفت اليه مع انه لم يات في كتاب ولا سنة

Copyright © King Saud University